

الديمقراطية

تعريف وخصائص وانواع الديمقراطية والحريات العامة

الديمقراطية / هي كلمة مركبة من كلمتين الاولى مشتقة من الكلمة اليونانية (ديموس) وتعني عامة الناس والثانية (كراتوس) وتعني حكم وبذلك تعرف الديمقراطية (بحكم الشعب) او حكم الشعب لنفسه .

وهي شكل من اشكال الحكم السياسي القائم على التداول السلمي للسلطة وحكم الاكثرية وحماية حقوق الاقليات والافراد فهي فلسفة واسلوب حياة وشكل للحكم وهي اسلوب في الحياة الجماعية بالنسبة لملايين البشر وامكانية تحقيق الشخصية الانسانية لكل منهم .

ان الديمقراطية تسعى الى ادخال الحرية في العلاقات السياسية وعلى هذا الاساس فان الديمقراطية هي نظام الحرية السياسية .

والمفهوم الحديث للدولة هي مجموعة بشرية على ارض الواقع تتبع نظاما سياسيا وقانونيا يهدف الى الصالح العام وان مكونات الدول هي : الشعب والارض والسلطة .
فالتعريف الحديث للديمقراطية هو نظام سياسي واجتماعي حيث ان الشعب هو مصدر السيادة والسلطة ، فهو يحكم نفسه عن طريق ممثلين عنه وهي الترجمة النصية ل(حكم الشعب).

ان جوهر الديمقراطية هو ان يختار الناس من يحكمهم لا ان يفرض عليهم حاكم او نظام يكرهونه ، وان يكون لهم حق محاسبة الحاكم اذا اخطأ وحق عزله وتغييره اذا انحرف وهذا هو جوهر الديمقراطية الحقيقية فالمقصود بالديمقراطية هو اعطاء شكل للسيادة الشعبية من خلال حرية الانتخابات وحرية التجمع والتعبير وان هدف الديمقراطية هو تحقيق الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية والاعتراف بالآخر وترتكز على الاعتراف بالحرية الفردية والجماعية عبر المؤسسات الاجتماعية .

ان الديمقراطية هي اسلوب في الحكم وهي جزء من حقوق الانسان ، فالديمقراطية ليست غاية في حد ذاتها بل هي وسيلة لتسيير دفة الحكم والعيش بسلام والحفاظ على كرامة الانسان وحرية ، وعلى الديمقراطية ان تتيح للحريات اجواء واسعة للتعايش مع حرية الاخرين .

ان المكونات الرئيسية للديمقراطية هي : انتخابات حرة وعادلة ، مجتمع ديمقراطي عن طريق منظمات المجتمع المدني ، رابطات مدنية مثل النقابات والاحزاب والتنظيمات المهنية ، كذلك توفر قيادة نزيهه تكتسب ثقتها من الشعب وتعمل على تحقيق رغبات المواطنين وان تكون اعمال وقرارات الحكومة شفافة قدر الامكان وان تكون متاحة للرقابة الشعبية ونقصد بها مساءلة الحكومة (مساءلة قانونية) امام الشعب بالقانون ومساءلة سياسية امام البرلمان عما قامت به الحكومة من قرارات واعمال .

ومن اشكال الديمقراطية هي :

١- الديمقراطية السياسية : التي تهتم بمصدر السيادة والسلطة وحقوق المواطن السياسية ومساهمته في الانتخابات وتشكيل الاحزاب وابداء الرأي .

٢- الديمقراطية الاجتماعية : وهي التي تهتم بتحسين اوضاع المواطن المادية عن طريق مبدأ العدالة الاجتماعية من حيث توزيع خبرات البلد على كل المواطنين .

فالديمقراطية تعد منهجا في الحكم يهدف الى وضع حد للثنائية للحاكم والمحكوم ووضع الدولة الحديثة التي يحكمها القانون وهي التي تعبر عن ارادة الشعب وبلوغ هذا الهدف يعتمد المنهج الديمقراطي على جملة من المبادئ الاساسية اهمها :

١- الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطات والشرعية .

٢- انبثاق السلطات بالانتخابات .

٣- الاقرار للاغلبية بأن تحكم وللأقلية بأن تعارض .

٤- التعددية الحزبية .

٥- التداول السلمي للسلطة .

٦- مراقبة الحكام وممارسة التأثير عليهم .

٧- فصل السلطات .

٨- ضمان حرية المعتقد والتعبير والعمل النقابي .

٩- حفظ مصالح الضعفاء والاقليات .

١٠- احترام حقوق الانسان.

انواع الديمقراطية

١- الديمقراطية المباشرة / وتسمى بالديمقراطية النقية ، وهي نظام يصوت فيه الشعب على قرارات الحكومة مثل المصادقة على القوانين او رفضها وتسمى بالديمقراطية المباشرة لان الناس يمارسون بشكل مباشر سلطة صنع القرار من دون وسطاء او نواب ينوبون عنهم.

٢- الديمقراطية النيابية / وهي نظام سياسي يصوت فيه افراد الشعب على اختيار اعضاء الحكومة الذين بدورهم يتخذون القرارات التي تتفق مع مصالح الناخبين ، وتسمى بالنيابية لان الشعب لا يصوت على قرارات الحكومة بل ينتخب نوابا يقررون عنهم .

٣- الديمقراطية الشبه مباشرة / وهي التي تجمع الديمقراطية المباشرة والديمقراطية غير المباشرة فهي تهدف الى تدخل الشعب للتقرير في الشؤون العامة وتعتمد هذه الديمقراطية على وجود هيئة سلطوية منتخبة الى جانب احتفاظ المواطنين ببعض الجوانب التي باشرها بنفسه كتدخله في حالة الاستفتاء الشعبي .

مميزات وخصائص الديمقراطية

- ❖ حكم الشعب للشعب ولصالح الشعب .
- ❖ هو الترتيب المؤسسي الذي يؤمن الوصول الى قرارات سياسية والذي يتمكن فيه الافراد من امتلاك القدرة على التقرير من خلال التنافس على اصوات الناخبين .
- ❖ نظام سياسي ومنهج سلمي للحكم يكتسب قوته وشرعيته من الشعب .
- ❖ هي الحرية المقننه التي ترعى مصالح الاخرين او مراعاة المصلحة العامة قبل المصلحة الخاصة .
- ❖ هي الالتزام بالكلمة الصادقة وهي الشورى للوصول الى افضل الحلول لمصلحة الجميع
- ❖ هي النظام السياسي الاجتماعي الذي يقيم العلاقة بين افراد المجتمع والدولة وفق مبدأ المساواة بين المواطنين .
- ❖ وجود دستور يضم القواعد الاساسية لنظام الحكم في الدولة وتشكيل السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية وعدم التدخل في شؤون القضاء
- ❖ سيادة القانون بمعنى ان الجميع خاضعون للقانون بما فيه السلطات الثلاث .
- ❖ تصان الحريات العامة للمجتمع منها حرية التعبير وابداء الرأي وحرية اصدار الصحف والاجتماع وغيرها .
- ❖ ان للديمقراطية ميزة خاصة وهو خلق نوع من التوازن بين الحكومة والمعارضة .